طبق الاصل

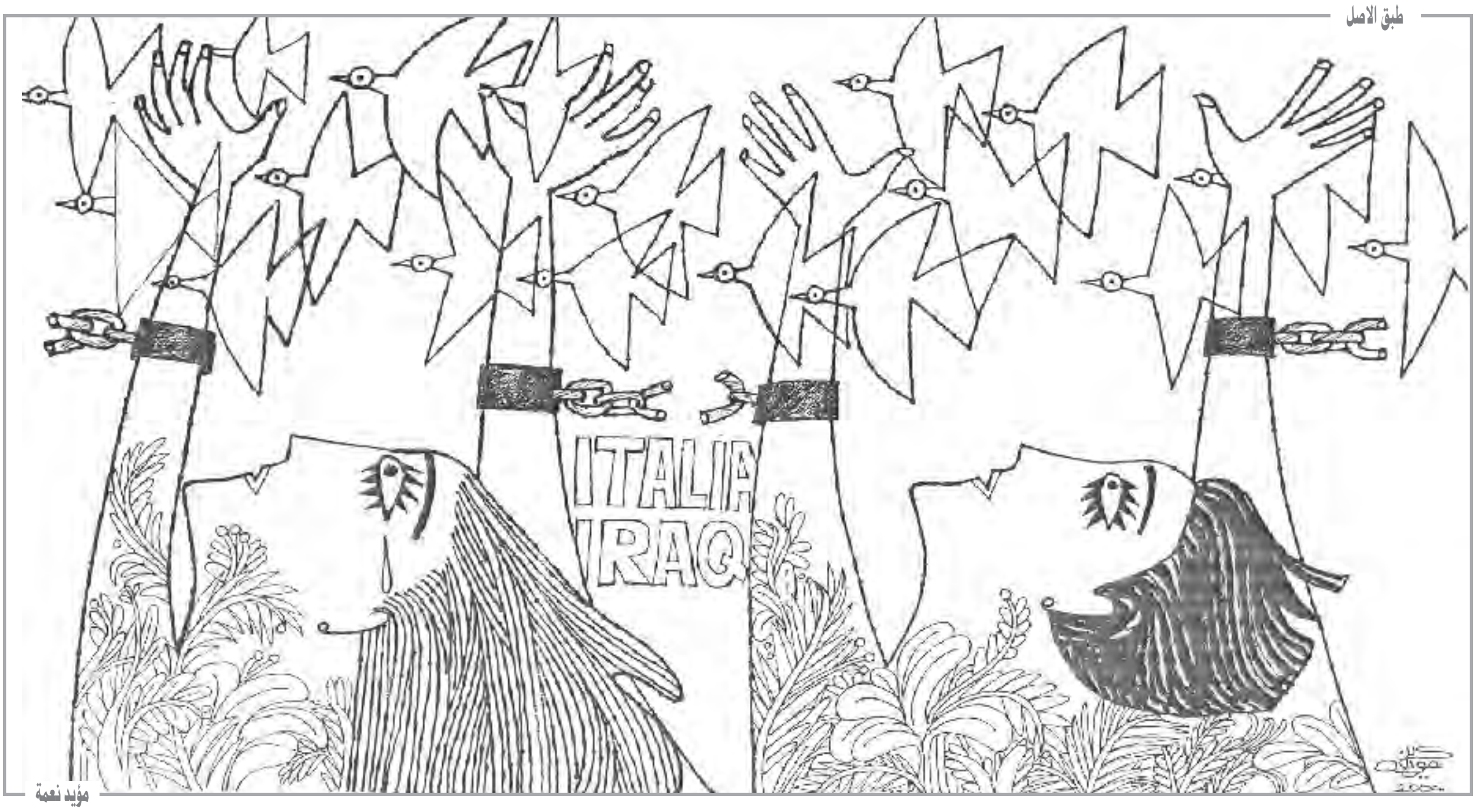

مؤيد نعمة

وجهة نظر اسرائيلية في سباق الانتخابات الامريكية

عليكم بالتصويت في الانتخابات الامريكية ان استطعتم ذلك

بقلم : ميخائيل روزين

وجاء في المقالة ان كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي يتباريان في اصطياد اصوات ما يقدر بـ (١٨٥,٠٠٠) امريكي مغترب يعيش في (اسرائيل) ووصل الحد بمدير وكالة (اسوشيتد بريس) (راند ريتشارد) ان تكهن بأن فوز (بوش) الحرج في ولاية (فلوريدا) في الانتخابات الماضية انما مرده) إلى اصوات الامريكيين المرسلة من اسرائيل.

ومن وجهة نظري يجب على جميع الاسرائيليين وليس فقط من هم من اصل امريكي ان لا يشعروا بالخجل من لعب دورهم في الانتخابات الامريكية القادمة ونظراً لما تحتله هجمات الحادي عشر من ايلول والحرب على العراق فان جل توجه الناخب الامريكي إلى قضيتي الارهاب والشرق والاوسط اكثر من أي من سباقات الانتخابات الاميركية السابقة. وللحديث عن المرشحين فان (جورج بوش) هو الذي صمم خارطة الطريق ودعم الجدار العازل واجراءات مكافحة الارهاب واعطى موافقة محدودة على توسيع المستوطنات اما السيناتور (كيري) فله مواقف عديدة حول الجدار كما انه اقترح تعيين (جيمس بيكر) و (جيمي كارتر) مبعوثين للعملية السلمية ودعا إلى انفراج دبلوماسي.

وقد أثارت جميع هذه الاجراءات انتقادات عنيفة وتغطية اعلامية مكثفة في اوساط اليمين واليسار اليهودي على حد سواء.

> ظهرت في اوائل هذا الشهر مقالة في صحف عديدة تحمل عنواناً يثير الدهشة والاستغراب نقلتها وكالة (اسوشيتد بريس) ، اما العنوان فكان (اسرائيل دولة التأرجح المطلق في الانتخابات الامريكية).

عرف عن اليهود انجذابهم التقليدي منذ ثلاثينيات هذا القرن إلى الحزب الديمقراطي خصوصاً لقضايا الرعاية الاجتماعية والسياسية الداخلية وتقول بعض الاستطلاعات ان بوش لم يحصل إلا على ١٩٪ من اصوات اليهود الامريكيين ومع ذلك يظل الجمهوريون متفائلين بما يبذلون من جهود. وعلى سبيل المثال اشاد التحالف الجمهوري اليهودي بموافقة كل من (ايد كوش) عمدة نيويورك الديمقراطي السابق (وديفيد ديرمر) عمدة ساحل ميامي الحالي الديمقراطي ايضاً وكلاهما يهوديان على شخص (بوش).

وعندما نشر المجلس الديمقراطي اليهودي القومي استطلاعا انتخابياً على شبكة الانترنت ادعى فيه ان (كيري) يتقدم على بوش بفارق يتراوح بين ٢٢ . ٧٥٪ من اصوات اليهود انبرى مدير التحالف الجمهوري اليهودي مشككاً في دقة وتوقيت الاستطلاع الذي أجري اثناء فترة انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي.

ويبين احدث استطلاع اجرته جامعة تل ابيب في العاشر من آب اختلافاً كبيراً في النتائج حيث حصل بوش على ٤٩٪ من اصوات اسرائيلية وحصل (كيري) على ١٨٪ من اصواتهم في حين صوت ٩٪ قائلين بعدم وجود فرق بين الاثنين. وقد شمل هذا الاستطلاع جميع اطياف الإسرائيليين وغالبيتهم لا تشارك بالطبع في تلك الانتخابات غير ان هذه الارقام اثارت سخرية بعض المعلقين حيث قال احدهم ان ٢٤٪ لم يعبروا عن رأيهم، ومع ذلك فإن الاستطلاع يعكس ما يراه الاسرائيليون في المرشحين.

وهكذا نصل إلى بيت القصيد.

فالانتخابات ذات اهمية قصوى لكل من يثق في صلابة دعم (بوش) للدولة اليهودية في مواجهة ارهاب لا يكل ولا يمل وهي كذلك مهمة لكل من يرى ان (كيري) سيدفع عملية السلام المتعثرة إلى امام وهي مهمة لكل امريكي مهاجر حديثاً إلى اسرائيل أو اسرائيلي اصلي أو يهودي امريكي تهمه مصلحة اسرائيل بشدة.

وليست المسألة مجرد ستة آلاف امريكي يعيشون في اسرائيل من ولاية (فلوريدا) دفعوا بهامش (بوش) للفوز نتيجة لتصويت (٥٣٧) منهم، ولا مسألة ان كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي وسعا حملتيهما الانتخابية لتشمل اسرائيل، ولا حتى مسألة امتطاء الحزبين جواد اليهودية من داخل قاعات مؤتمر الحزب الديمقراطي واداء طقوس السبت اليهودي في التجمعات الرسمية للحزب الجمهوري في (كاليفورنيا) بل يجب ان ينظر إلى ذلك من زاوية ان الاسرائيليين واليهود يواجهون اليوم عالماً تسعى فيه قوى الظلام إلى تدميرهم وقوى الحياد المزعوم إلى رفع الدعم عنهم باستثناء مجموعة صغيرة من الاصدقاء تقرن مساعدتها بالمن والأذى.

وظهرت جميع هذه التناقضات بارزة للعيان في دورة الالعاب الاولمبية حين رفض مصارع ايراني منازلة نظيره الاسرائيلي واعتبار ذلك من جانب ايران احياء لتاريخ مجدها دون ان يلقى ذلك ردعاً من جانب اللجنة الاولمبية الدولية.

وبعد ايام قلائل نالت اسرائيل أول ميدالية ذهبية لها منتزعة بذلك اعترافاً دولياً رمزياً لمكانتها بين الأمم.

ان هذه العاطفة المتطرفة تمثل تذكيراً بالتذبذب الودي الذي يستقبل فيه العالم اسرائيل كوجود وهي بكل اسف تذكير ايضاً بمصير الدولة اليهودية والشعب اليهودي في هذا المنعطف الزمني.

وهذه الاسباب مجتمعة تحمل الانتخابات الامريكية القادمة ثقلاً خاصاً. ولكي نكون على يقين لابد من ان نتبين ان أياً من المرشحين سيقدم الدعم لاسرائيل وسيساعد على ايجاد تسوية للصراع غير ان كلاً منهما سيتبع منهجه الخاص به لتنفيذ ذلك فبالنسبة لـ(بوش) يحتمل ان يقف مع الدولة العبرية عندما ترتفع حدة التوترات مع الفلسطينيين بينما لدى كيري عزم اكيد للحث على المصالحة.

وعلى الاسرائيليين اسماع اصواتهم حول أي من الاولويات يجب وضعها على جدول الاعمال لأن نتائج الانتخابات في ٢٠٠٤ ستطالهم بكل تأكيد. وهناك قول لعضو الكنيست (نعومي شازان) يأسف فيه على التورط الاسرائيلي في سباق الرئاسة الامريكية حاثاً اياهم بدلا من ذلك على وضع ثقتهم باصحاب الفطرة الذين يتحملون بفطرتهم وزر الانتخابات، ومع ذلك تظل نتائج الانتخابات ذات اهمية على وجود الاسرائيليين سواء ولدوا في امريكا ام لا وهذا ما يبرر الاهتمام الدقيق والانخراط الثابت.

ترجمة: كاظم الحلفي
عن: الجروزاليم بوست

فرص العمل تستعيد وتيرتها من جديد في اميركا على الرغم من ارقام البطالة المتزايدة

يقول المحيطون بالرئيس الاميركي جورج بوش انه يتفادى في خطبه اثناء حملاته الانتخابية الحديث عن الارقام السيئة بشأن الوظائف وفرص العمل، والتي اعلنت في الثالث من ايلول الجاري، وكانت على وفق التوقعات من دون أن تكون استثنائية، ومع ذلك زادت الشركات الحكومية من وتيرة التشغيل التي لم تتوقف عن الانخفاض منذ خمسة شهور. فقد خلقت هذه الوتيرة (١٤٤) ألف وظيفة في شهر آب ومن جانبها اعادت وزارة العمل النظر في الارتفاع الطفيف في خلق الوظائف في حزيران / ٥٩ ألف وظيفة فقط / لشهري حزيران وتموز. وعملت على زيادته بواقع (٩٦) ألفاً و(٧٣) ألف وظيفة للشهرين المذكورين على التوالي. ومن الشهر الماضي هبط معدل البطالة إلى نسبة ٥,٤٪، وهو ادنى مستوى لها منذ شهر تشرين الأول (اوكتوبر) (٢٠٠١). وترتبط البطالة بتقلص عدد السكان القادرين على العمل والذي هبط اكثر من (١٥٠) ألف شخص.. وجاءت كل الوظائف الجديدة هذه تقريباً من قطاع الخدمات الذي قدم (١٠٨) ألف وظيفة وقطاع الصناعة الذي استحدث (٢٢) ألف وظيفة.

ويقول الخبير الاقتصادي ديفيد روزنبرغ، ويعمل في مصرف ميدلي لينش: أن سوق العمل في الولايات المتحدة الأميركية قليل الديناميكية، وخلال الاشهر الثلاثة الماضية ازدادت الوظائف إلى (١٠٤) الف وظيفة بالمعدل المتوسط، وهذا يعني اقل من المتوسط.

يمثل نسبة ٦٥٪ اقل من المتوسط الذي كان يمثل الرقم (٢٩٥) ألفاً بين شهري آذار وأيار ويرى الجمهوريون في هذه الارقام تأكيد لتفاؤلهم، اما الديمقراطيون فيرون فيها تأكيد عدالة انتقاداتهم الاقتصاد الاميركي وسياسة بوش الاقتصادية ففي اثناء حملته الانتخابية في بنسلفانيا وهي الولاية الصناعية الاكثر تأثراً بالبطالة بشكل كبير قال بوش (إن هذه النتائج تشير إلى أن اقتصادنا قوي وسوف يصبح اقوى اكثر فاكثر، وأن اقتصادنا النامي سوف يؤدي إلى الرفاهية والازدهار وإلى المزيد من فرص العمل، ولا شيء سوف يجرنا إلى الوراء). وبشأن موضوعة البطالة وخلق الوظائف الجديدة رد عليه المرشح الديمقراطي جون كيري بان جورج بوش على يقين من انه أول رئيس للولايات المتحدة الاميركية منذ الركود الاقتصادي الكبير في عام ١٩٣٠ يسعى إلى ولاية ثانية من دون أن يخلف فرصة عمل واحدة). وأن الاقتصاد الاميركي - كما اضاف - لا يزال يظهر عجزاً بمقدار (٩١٣) ألف وظيفة منذ أن دخل جورج دبليو بوش إلى البيت الأبيض في كانون الثاني عام (٢٠٠١). فبعد أن خسرت فرص عمل كثيرة خلال الركود، حيث من المفترض أن تسعى إلى خلق فرص جديدة وسريعة، ولكن هذا لم يحصل عندنا، ان سعينا لخلق فرص عمل، ضعيف ومتواضع جداً.

ونؤكد هذه الاحصائيات التكهنات التي اطلقها (الان غرينسبان) رئيس الاحتياطي الفيدرالي، وبرأيه فان الاقتصاد مر بفترة ركود في بداية الصيف، لكن سوق العمل لا يزال يمتلك الموارد، ومنذ بداية هذا العام خلقت الشركات الاميركية ١,٤ مليون وظيفة أي نصف ما كان يتوقعه البيت الأبيض في كانون الثاني. وكان التباطؤ الاقتصادي الاميركي محسوساً كما دلت عليه نفقات الاستهلاك التي انخفضت في آب الماضي، وقد انخفض مؤشر ثقة المستهلكين في حسابات (كونفراس بورد) بشكل كبير في الشهر الماضي الـ (٩٨,٢) مقابل ١٠٥,٧ في تموز الماضي. واعلنت القطاعات المنتجة للسيارات عن انها سوف تخفض انتاجها في نهاية هذا العام على اثر الانخفاض الملحوظ في مبيعاتها، فقد وصلت ارقام هذه المبيعات إلى ١,١٪ فقط في شهر آب - وكانت هذه اعلى نسبة بلغتها هذه المبيعات. وهي ادنى من نسبة ٣٪ المتحققة في شهر تموز وهي اضعف تقدم تحقق منذ اذار عام (٢٠٠٣). إن ارتفاع اسعار النفط اوصل النمو الاميركي إلى نسبة ٢,٨٪ في الفصل الثاني مقارنة بوتيرة كادت تقترب من ٥٪ في العام الماضي.

عن لوفيغارو

خبراء الامم المتحدة

اجراءات المجتمع الدولي لمكافحة الارهاب غير فعالة

نشرت صحيفة لوموند الفرنسية تقريراً قالت فيه ان خبراء منظمة الامم المتحدة اكدوا بشكل قاطع ان العقوبات الدولية المستخدمة لعرقلة تحركات القاعدة اظهرت عدم فاعليتها، وفي تقرير عرضوه على مجلس أمن الامم المتحدة ابدى واضعو هذا التقرير رأيهم بعدم فاعلية القسم الاعظم من الاجراءات المتخذة بشأن الحرب على الارهاب بما فيها الجهود المبذولة لعرقلة حصول هذه الشبكات على الموارد المالية. وقال هؤلاء الخبراء: ان القسم الاعظم من الهجمات الارهابية . باستثناء هجمات الحادي عشر من ايلول (٢٠٠١) لم يتطلب الكثير من الاموال، فالهجوم على السفارات الاميركية في كينيا وتنزانيا لم يتطلب اكثر من (٥٠) ألف دولار وذلك في عام ١٩٩٨، اما هجمات (بالي) التي نفذت في عام (٢٠٠٢) والتي استهدفت تفجير فندق ماريوت في جكارتا فلم تكلف اكثر من (٣٠) ألف دولار، وكانت كلفة هجمات اسطنبول التي نفذت في تشرين الثاني عام ٢٠٠٣، اربعين الف دولار فقط، واذا كان المجتمع الدولي قد فشل حتى الآن في احتواء وتجميد نشاطات القاعدة الارهابية أو تعطيلها، مما دفع جورج بوش إلى الاعلان في الثلاثين من آب انه (يشك) في امكانية الولايات المتحدة الاميركية على كسب الحرب على الارهاب، فان القاعدة وشبكاتها وفروعها وتنظيماتها لا تزال تنمو وتنشط. لقد اصبح المسؤولون فيها ومؤيدوهم ظليعين من فن استخدام وسائل الاعلام وتطوير مساندة العالم الاسلامي لهم، وما يزال هؤلاء يسعون إلى امتلاك الاسلحة الكيمياوية والبيولوجية، ويرسم التقرير الذي وضعه الخبراء المستقلون في الامم المتحدة صورة قاتمة عن البلد المتأخر جداً في مجال مكافحة الارهاب، لانه يكتفي بتبني الحد الأدنى من الاجراءات البيروقراطية. ان تهديد القاعدة الارهابي صار حقيقياً اكثر من أي وقت مضى على الاطلاق غيرا ن طبيعة هذا التهديد قد تغيرت كما يقول الخبراء، ويرى هؤلاء ان احتمالات رؤية نهاية سريعة للارهاب المرتبط بشبكات القاعدة (عديمة) اذ من خلال استخدامهم موارد مالية قليلة. والاعلان عن انفسهم ونشاطاتهم عالمياً، فان الارهابيين استطاعوا خلق الانطباع بوجود ازمة عالمية. وبعد وقوع هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، تبنى مجلس أمن الامم المتحدة قراراً يطالب جميع الاعضاء فيه منظمة الامم المتحدة بتجميد الموارد، وفرض القيود على انتقالها ومنع بيع الاسلحة إلى أي شخص يشتبه بارتباطه بالقاعدة وأكد الخبراء ان لم يسع أي بلد إلى وقف مبيعات الاسلحة أو منع انتقال الاشخاص الموجودين على القائمة السوداء للامم المتحدة وان هذه القائمة بدأت تفقد مصداقيتها . كما يرى هؤلاء الخبراء. وفي الحقيقة ان اجراءات مكافحة الارهاب بحاجة إلى مراجعة شاملة. فالعقوبات المفروضة على مبيعات الاسحلة . على سبيل المثال . لا تشمل الاسلحة التي يشيع استخدامها من الارهابيين أو الهجمات على مدريد التي اسفرت عن مقتل (١٩١) شخصاً في آذار، نفذت بمتفجرات تقليدية مرتبطة بهواتف محمولة. اما القائمة السوداء التي وضعتها الامم المتحدة فانها تفتقر إلى الدقة بشكل لا يصدق.. ففي الغالب تفتقد إلى بيانات ومعلومات اساسية عن الهوية مثل تأريخ الولادة، والجنسية، ورقم جواز السفر مما يجعل أي تحرك مستحيلاً ضمنياً، اما في ما يتعلق بتجميد الموجودات، فان التقارير التي تقدمها الدول ليست واضحة، في معظم الاوقات فلا يعرف أي نوع من الموجودات وما المقصود بها، ولا قيمتها أو لمن تعود. وباختصار، فان نظام العقوبات المفروض من قبل مجلس أمن الامم المتحدة لا يمتلك إلا تأثيراً محدوداً كما استنتج الخبراء، الذين قدموا لذلك عدة اسباب لكن اهمها بنظرهم، هو ان منظمة الامم المتحدة تتصدى بشكل حتمي للاحداث في حين تبدي القاعدة مرونة كبيرة وقدرة على التكيف تسمح لها بالتقدم.

ترجمة: زينب محمد

بقلم : بابيت ستيرن
ترجمة :زينب محمود